### انتخابات أغنى اتحاد كروي على صفيح ساخن

# الدول الأوروبية الصغرى تؤيد الفرنسي بلاتيني والكبرى تقف مع السويدي يوهانسون

بغداد / المدى الرياضي

تجتمع عائلة الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بدولها الـ٥٢ في مدينة دوسلدورف الألمانية في ٢٧ يناير/كانون الثاني المقبل، لانتخاب رئيس جديد للاتحاد، ومع نهاية اجتماعها سيتحدد إما أن يجدد للسويدي لينارت يوهانسون (٧٧ عاماً) لولاية خامسة تمتد لـ٤ سنوات مقبلة، هو الذي شغل هذا المنصب منذ عام ١٩٩٠، أو ينتخب رئيس جديد هو الفرنسي ميشيل بلاتيني (٥١ عاماً) النجم ذائع الصيت وعضو اللجنة التنفيذية للاتحادين الأوروبي والدولي منذ ٢٠٠٢، وهما المرشحان الوحيدان للتنافس على كرسي الرئاسة.

ويحق لكل اتحاد وطني في القارة الأوروبية صوت واحد، وبالتالي ستتساوى روسيا العملاقة مع اندورا الصغيرة.

وحتى الآن لم تحدد سوى (٣) دول موقفها النهائي من الانتخابات، حيث ستصوت فرنسا لابنها المدلل بلاتيني، في حين ستصوت كل من السويد وألمانيا ليوهانسون، وباستثناء ذلك فإن الهامش الواسع هو للمشاورات والإقناع والوعود والحسابات.

وفي استطلاع شارك فيه جميع مراسلي مجلة "فرانس فوتبول" في جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، تبين أن بلاتيني قادر على حسم المعركة لمصلحته ولو بصعوبة على غرار ما فعل مواطنه جاك جورج (١٩٨٣-١٩٩٠).

لماذا يريد بلاتيني أن يترشح..؟

تسلم الاتحاد الأوروبي من الاتحاد الفرنسي ترشيح بلاتيني في يوليو /تموز الماضي، ليحقق طموحا قديما وهو الذي قال قبل ٥ سنوات:" أوروبا عالمي أنا".

وأوروبا ليست غريبة على حامل القميص ذي الرقم ١٠ الذي ذاع صيته مع منتخب بلاده وقاده إلى أول لقب كبير (كأس أمم أوروبا ١٩٨٤) ومع يوفنتوس الإيطالي (كأس أبطال أوروبا ١٩٨٥).

ولمس بلاتيني أن مناصبه الهامشية في فرنسا والاتحادين الأوروبي والدولي تبقيه داخل حدود معينة وبالتالي ليس أمامه حتى يؤثر على مسرح كرة القدم إلا تسلم منصب قيادي، ومثل هذا التوجه صدر عن النجم الفرنسي بطريقة أو بأخرى عام ٢٠٠٢ أي قبل أن يقرر يوهانسون خوض الانتخابات لولاية خامسة بفترة طويلة، أما الموعد الرسمي لترشح بلاتيني فكان في ١٥ مارس ٢٠٠٥،

ولم يبدأ بلاتيني حملته الانتخابية إلا بعد مونديال ألمانيا علماً بأن الانتخابات أجلت من ٢٠٠٦ إلى ٢٠٠٧،

خطته للإقناع

في عام ٢٠٠٣ قال بلاتيني:" أريد مسابقة واحدة هي كأس أبطال أوروبا بمشاركة ٢٥٦ فريقا وتقام بطريقة خروج المغلوب، المسابقة الحالية سيرك مغلق وإذا امتدحنا قدرة كرة القدم على توحيد الشعوب فإن من واجب باير ميونيخ مثلاً أن يلعب في فنلندا أو مالطا كما كنت أفعل أنا مع يوفنتوس".

هذا التوجه لم يرض الأندية الكبيرة في القارة، لذلك اعتمد بلاتيني بعد ذلك الحذر في تصريحاته بل إنه تراجع وصرح في مارس ٢٠٠٥ بعد ترشيحه:" نظام الدوري الأوروبي الحالي ليس سيئاً وإن كان تحسينه ممكناً، لا أنوي إحداث ثورة داخل الاتحاد الأوروبي لأن هناك أشياء جيدة جداً تمت وإن كنت أنوي إضافة بعض اللمسات ي حال انتخبت رئيساً".

ووجه بلاتيني خلال الشهر الماضي رسائل إلى رؤساء الاتحادات الـ٥٢ فانقلب مدافعاً عنيفاً عن دوري أبطال أوروبا لأن مردوده المالي هائل وإن لا يزال ممنوعاً عن أبطال الدول الصغيرة، وقال:" أعرف أكثر من غيري ما يمثله دوري أبطال أوروبا لمحبي كرة القدم وعلينا أن نحصنه أمام المخاطر الذي تواجه مستقبله حيث يمكن أن يتحول إلى دوري أوروبي سوبر على غرار الدوري الأمريكي لكرة السلة، ولذلك أقول نعم لدوري أوروبي مفتوح ولا لدوري شبيه بالمسابقة الأمريكية".

أوراقه الرابحة

لا يزال في سن الـ٥١ أي إنه شاب وحيوي، ويقول الرئيس الحالي للاتحاد الفرنسي جان بيير إيسكليت:" إنه المستقبل في وجه الماضي، وفي حال انتخاب يوهانسون مجدداً ستخسر اللعبة ٤ سنوات".

من الأوراق الرابحة لبلاتيني أيضا أنه كان يوماً أفضل لاعب في العالم ولا يزال يحظى بشعبية كبيرة أينما توجه، وقد عمل أيضاً مدرباً، وترأس اللجنة المنظمة لمونديال فرنسا ١٩٩٨ مع فرنان ساستر قبل أن يدخل اللجنة التنفيذية للاتحادين الأوروبي والدولي، وكل هذه الخبرات تجعل منه اليوم رجلاً مجرباً.

ومع ذلك فإن بلاتيني يعتمد على أفكاره أكثر من أي شيء آخر، وهو يقول:" من الواجب ألا تكون الألاعيب الاقتصادية أقوى من الرياضة... كرة القدم اليوم تجارة".

كيف يسانده الاتحاد الفرنسي..؟

وافق الاتحاد الفرنسي بالإجماع في إبريل / نيسان ٢٠٠٥ على ترشيح بلاتيني ونقل رئيسه إيسكليت طلب الترشيح رسمياً إلى المدير العام للاتحاد الأوروبي وهو السويدي لارس ريستر أولسون في ٢٤ يوليو / تموز الماضي، ويقول إيسكليت: "أنا على موجة واحدة مع بلاتيني، ومن دون أن ننفي وجود التزامات اقتصادية فإننا نتمسك بالمبادئ الأساسية ومنها أن كرة القدم لعبة رياضية، ولطالما عرف بلاتيني بوفائه لأصدقائه ومبادئه".

وشكل الاتحاد الفرنسي "ماكينة" انتخابية لمساعدة بلاتيني، وتضم بين أعضائها رئيس نادي باريس سان جرمان ألن كايزاك والأمين العام للاتحاد جاك لامبير.

لماذا ترشح يوهانسون..؟

احتفل يوهانسون بعيد ميلاده الـ٧٧ في ٥ نوفمبر الحالي، وقد اعتقد الجميع أنه لن يترشح مجدداً برغم شفائه من السرطان، وصرح هو شخصياً عندما ترشح لولاية رابعة عام ٢٠٠٢ بأنها ستكون الأخيرة.

ولكن لماذا غير رأيه..؟

ربما لأنه لم يجد من يواجه بلاتيني من بين زملائه في اللجنة التنفيذية للاتحاد الحالي، وبعدما تبين له ذلك ركز على الألماني فرانتس بكنباور لأنه سيكون "سوبر ستار" في مواجهة "سوبر ستار"، ولهذا السبب اقترح تأجيل انتخابات الرئاسة من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠٠٧ معللاً ذلك بتخصيص عام ٢٠٠٦ للمونديال فقط، ولكن السبب الحقيقي للتأجيل الذي تمت الموافقة عليه خلال مؤتمر تالين في ٢١ إبريل ٢٠٠٥، كان إفساح المجال أمام بكنباور حتى يتفرغ للحملة الانتخابية باعتبار أنه رئيس اللجنة المنظمة للمونديال الألماني، وقد دأب بكنباور على القول:" سأترشح إذا لم يترشح يوهانسون".

ولكن القيصر غض النظر في نهاية الأمر لأنه رأى أن المهمة غير مغرية وأن من واجبه أن يتخلى عن جميع قوده الإعلانية هنا وهناك.

أوراقه الرابحة

يملك يوهانسون السلطة وتأييد اللجنة التنفيذية بالإجماع، وخلال اجتماع ليوبليانا (سلوفينيا) في ٤ أكتوبر / تشرين الاول الماضي تم اتخاذ قرار "إغرائي" بمنح كل اتحاد أوروبي مبلغ (٧٧٥) ألف يورو، وتم التبكير باختيار موسكو وروما لاستضافة نهائي دوري الأبطال عامي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ ومانشستر وإستنبول لاستضافة نهائي كأس الاتحاد.

وهناك أيضا الدور الثقيل الذي يمكن أن تلعبه "الماكينة" الانتخابية للاتحاد الأوروبي بين الأروقة.

ورأى الفرنسيون أن مجرد تأجيل الاقتراع على هوية الدولة التي ستنظم كأس أمم أوروبا عام ٢٠١٢ من ٨ ديسمبر/ كانون الاول ٢٠٠٦ إلى إبريل/ نيسان ٢٠٠٧ هو أيضا وسيلة ضغط من اللجنة التنفيذية للاتحاد الحالي على الدول المرشحة وهي إيطاليا، كرواتيا والمجر معاً، أوكرانيا وبولندا معاً.

وأخيراً هناك دعم الكبار( ألمانيا وإسبانيا وإيطاليا وإنجلترا) ومع أن لكل من هذه الدول صوتاً واحداً فإن ثقلها الاقتصادي والرياضي لا يمكن تجاهله وهي التي تضم في دورياتها أقوى أندية القارة على الإطلاق أي مجموعة الـ١٤ التي تعادي أي اقتراح بإصلاح دوري الأبطال، وهي لا ترى أن من مصلحتها التصويت لرئيس رياضي على حساب رئيس مالي.

موقف بلاتر

الود مفقود تماماً بين رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" جوزف بلاتر وبين يوهانسون، أما بلاتيني فكان المستشار الأول لبلاتر بين عامي ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٢، ومع ذلك أكد يوهانسون مؤخراً أن بلاتر شجعه على المضي في ترشيحه.

ولبلاتر حساباته، هو الذي يريد أن ينتخب مجدداً في منصبه خلال مايو / آيار المقبل ومن دون صعوبة علماً بأنه تفوق بسهولة على يوهانسون عام ١٩٩٨ وعلى عيسى حياتو عام ٢٠٠٢،

ولا شك في أن انتخاب بلاتيني ينهي ١٥ عاماً من الصراع المحتدم بين زيوريخ ونيون حيث هما مقرا الاتحادين الدولي والأوروبي.

السويدي يوهانسن (الى اليمين) يجدد لولاية خامسة تمتد لاربعة سنوات

دوري اوروبي سوبر شعار بلاتيني في حملته الانتخابية

## رؤساء الاتحاد الأوروبي

- ١٩٤٥ . ١٩٦٢: الدنماركي إيلي شفارتز.
- ١٩٦٢ . ١٩٧٢: السويسري جوستاف فيديكير.
- ١٩٧٢ . ١٩٨٣: الإيطالي أرتيمو فرانكي.
- ١٩٨٣ . ١٩٩٠: الفرنسي جاك جورج.
- ١٩٩٠ حتى الآن: السويدي لينارت يوهانسون